النمص

بين الشريعه والطب

أم عبدالرحمن





الطبعة الأولى

١٤١٩هـ

ⓒ دار القاسم للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أم عبد الرحمن .

النمص بين الشريعة والطب . ـ الرياض .

٣٢ ص ؛ ١٢ × ١٧ سم

ردمك : ٠ - ١٠٤ - ٣٣ - ٩٩٦٠

١- النمص 　　　 ٢- الحلال والحرام

أ- العنوان

ديوي ٢٥٩,١٤ 　　　 ١٩/٠٢٨١

رقم الإيداع: ١٩/٠٢٨١

ردمك: ٠- ١٠٤ -٣٣- ٩٩٦٠

العنوان : الربوة ـ طريق الملك فهد جنوب شارع التلفزيون

للمراسلات : الرمز البريدي: ١١٤٤٢ . ص . ب : ٦٣٧٣

هاتف : ٤٠٩٢٠٠٠ 　 فاكس : ٤٠٣٣١٥٠

◆ البريد الإلكتروني : sales@dar-alqassem.com

◆ موقعنا على الإنترنت : www.dar-alqassem.com

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له ومن يضلل فلا هاديَ له.. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران].. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب].

أما بعد..

فإنه من المؤسف حقاً: أن نجد أخواتٍ لنا قد سرنَ في ركاب الغرب متشبِّهات بنسائه في عاداتهن وتقاليدهن، وخاصّة تقليدهنّ في تلك العادة السيئة المسمَّاة بـ (النمص) أو (نتف الحواجب).

ولقد سطرت في ثنايا هذا الكتيب الحكم في هذه العادة

من ناحية الشرع والطب ببسطٍ وتفصيلٍ، وتعرضت لأمور أُخر لها علاقة بالموضوع.

سائلة المولى التوفيق والاخلاص والقبول.

كتبته

أم عبدالرحمن

النمص في اللغة

قال ابن الأثير[١] :

النَّمَصُ: ترقيق الحواجب وتدقيقها طلباً لتحسينها. **والنامصة:** التي تصنع ذلك بالمرأة، **والمتنمصة:** التي تأمر من يفعل ذلك بها. **والمِنْمَاص:** المنقاش.

وقال النووي[٢] :

قوله (باب المتنمصات) جمع متنمصة. وحكاه ابن الجوزي منتمصة: بتقديم الميم على النون وهو مقلوب. والمتنمصة: التي تطلب النَّماص: والنَّامصة التي تفعله والنماص: إزالة شعر الوجه بالمنقاش. ويسمى المنقاش منماصاً لذلك. ويقال: إنَّ النَّماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما.

وقال الفيروز آبادي[٣] :

النَّمَصُ: نتف الشعر. ولُعنت النامصة وهي مُزَيِّنَةُ النساء

---

(١) جامع الأصول (٤/ ٧٨٠).

(٢) شرح مسلم للنووي(١٣/ ١٠٦).

(٣) ترتيب القاموس المحيط ـ الفيروز آبادي والزاوي (٤/ ٤٤٤).

بالنمص، والمُتنمصة: وهي المُزَيَّنة به.

والنَّمَصُ ـ محركةً ـ رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزَّغَب والقصار من الريش.

والنَّميص: المنتوف ومن النبت: ما نمصته الماشية بأفواهها لا ما أكل ثم نبت.

وقال ابن منظور(١):

النَّمَصُ: قِصَرُ الريش. والنَّمص: رقة الشعر ودقته حتي تراه كالزَّغَب. رجل أنمص ورجل أنمص الحاجب. والنمص: نتف الشعر. ونَمَصَ شعره ينمصه نمصاً: نتفه.

وقال الزمخشري(٢):

النمص: نتف الشعر. والمنماص: المنقاش.

وقال ابن فارس(٣):

نمص: النَّمَصُ: رقّة الشعر. والنَّمْص: نتفُهُ. والمنماص: المنقاش.

---

(١) لسان العرب، لابن منظور (٧/ ١٠١).

(٢) الفائق في غريب الحديث (٤/ ٢٦)، تحقيق محمد إبراهيم وعلى البجاوي.

(٣) مجمل اللغة، ابن فارس، ص ٨٨٦.

وقال عمدةُ المحدِّثين ابنُ حجر[١] :

النامصة : التي تنتف الشعر . والمتنمصة : التي تطلبه .

وورد عن **القاضي عياض**[٢] **وابن الأثير**[٣] **وأبي عبيدة القاسم بن سلام**[٤] : أنَّ النامصة التي تنتف الشعر من الوجه .

وقال ابن منظور[٥] :

. . . زَجَّجَت المرأةُ حاجبها بالمِزَجّ : دقَّقته وطوَّلته ، وقيل : أطالته بالإثمد . وقوله :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْماً
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُوْنَا

. . . من تزجيج الحواجب : وهو حذف زوائد الشعر . أ . هـ .

● وقد كان نساء الجاهلية يرقِّقْنَ حواجبهنَّ ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك .

---

(١) تفسير غريب الحديث لابن حجر ، ص ٢٤٦ .
(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٣) .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٩٩) .
(٤) غريب الحديث (١/ ١٦٦) .
(٥) لسان العرب (٢/ ٢٨٧) بتصرف .

النمص من ناحية الشرع

ورد تحريم النمص في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ:

أولاً: الكتاب:

قوله تعالى: ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النِّساء: ١١٩].

قال ابن العربي في هذه الآية:

لعن رسول الله ﷺ الواشمةَ والمستوشمةَ، والنامصةَ والمتنمِّصَة، والواشرة والموتشرة، والمتفلجاًت للحسن المغيرات لخلق الله.

فالواشمة: التي تجرح البدن نقطاً أو خطوطاً فإذا جرى الدم حشته كُحلاً، فيأتي خيلاناً وصوراً فيتزين به النساء للرجال، ورجال صقلية وإفريقية يفعلونه ليدلَّ كل واحد منهم على رُجلته في حداثته.

والنامصة: هي ناتفة الشعر تتحسَّن به.. إلى أن قال: وهذا كله تبديل للخلقة وتغيير للهيئة وهو حرام. وبنحو هذا

قال الحسن في الآية[١].

وقال ابن سعدي رحمه الله في شرح الآية:

وهذا يتناول الخلقة الظاهرة بالوشم والوشر والنمص والتفليج للحسن ونحو ذلك مما أغواهم به الشيطان فغيروا خلقة الرحمن، وذلك يتضمن التسخط من خلقته والقدح في حكمته، واعتقاد أن ما يصنعونه بأيديهم أحسن من خلقة الرحمن، وعدم الرضا بتقديره وتدبيره، ويتناول أيضاً تغيير الخلقة الباطنة..[٢].

ثانياً: السُّنَّة:

قوله ﷺ: «لعنَ الله الواشمات والمستوشمات، والنَّامصات والمتنمِّصات، والمتفلِّجات للحسن، المغيِّرات خلقَ الله»[٣].

قال ابن منظور في مادة (لعن):

أبيتَ اللعنَ: كلمة كانت العرب تحُيِّي بها مُلوكها في الجاهلية، تقول للملك: أبيتَ اللعن؛ معناه: أبيتَ أيها

---

(١) أحكام القرآن، ابن العربي (١/ ٥٠١).
(٢) تيسير الكريم الرحمن (٢/ ١٧٠).
(٣) أخرجه البخاري (١٠/ ٣٨٠): رقم ٥٩٤٨، ومسلم (١٤/ ١٠٥).

الملك أن تأتيَ ما تُلعنُ عليه. واللعنُ: الإبعاد والطرد من الخير. وقيل: الطرد والإبعاد من الله.. وكل من لعنه الله فقد أبعده عن رحمته واستحقَّ العذاب فصار هالكاً[١].

قال أبو داود في شرح الحديث:

النَّامصَةُ: التي تنقش الحاجب حتى تُرِقَّهُ[٢] وهو من تغيير خلق الله[٣] والمتنمِّصة التي تطلب ذلك.

وقال القاضي عياض: النامصة التي تنتف الشعر من وجهها ووجه غيرها. والمتنمِّصة التي تطلب أن يفعل بها ذلك. وقيل: إنَّ النَّماص مختص بإزالة شعر الحاجبين يُرِقّهما أو يسوِّيهما[٤].

وقد نصَّ الإمام أحمد في رواية المروذي على كراهة أخذ الشعر بالمنقاش من الوجه، وقال: (لعن رسولُ الله ﷺ المتنمِّصات)، والمراد بالكراهة عند أحمد كراهة التحريم. **والدَّليل على ذلك احتجاجه بحديث اللعن لمن فعل ذلك.**

---

(١) لسان العرب، ابن منظور (١٣/ ٣٨٨).
(٢) سنن أبي داود (٤/ ٣٩٩).
(٣) زيادة عند النووي في شرح مسلم (١٣/ ١٠٦).
(٤) الفتح الرباني، أحمد البنا (١٧/ ٢٩٨).

واللَّعنُ لا يكون إلا على كبائر الذنوب ويُلحق بالنتف إزالةُ الشَّعر بحلق أو قَصٍّ أو نحوهما[١].

وقال ابن علان: والنَّهي إنَّما هو في الحواجب وما في أطراف الوجه[٢].

وقال **ابن الأثير**: النَّمَصُ: ترقيق الحواجب وتدقيقها طلباً لتحسينها، كما تقدم ذلك في اللغة[٣].

وقال **النووي**: النَّامصة: التي تأخذ من شعر حاجب غيرها وتُرَقِّقُه ليصير حسناً، والمتنمِّصة التي تأمر من يفعل بها ذلك[٤].

وقال العلامة **المُناوي**: النَّامصة: التي تطلب إزالة شعر الوجه والحواجب بالمنقاش[٥].

وقال **الإمام الذهبي** في (الكبائر): فصل في جواز لعن أصحاب المعاصي غير المعينين المعروفين: قال ﷺ: «**لعن**

---

(١) فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (٢/ ٥٥).
(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٤/ ٤٩٤).
(٣) تقدم ذلك في اللغة.
(٤) رياض الصالحين، ص ٦٢٩.
(٥) فيض القدير (٥/ ٢٧٣).

اللهُ النَّامصةَ. . . . » قال الذهبي: النامصةُ التي تنتف الشعر من الحاجبين، والمتنمِّصة التي يُفعل بها ذلك[١].

وقال **ابن حجر الهيثمي** في (الزَّواجر عن ارتكاب الكبائر): النَّامصة التي تنقش الحاجبَ حتى تُرِقَّه كذا قال أبوداوود: والأشهر ما قاله الخطابي وغيره أنه من النمص وهو نتف شعر الوجه[٢].

● ما سبق من غالب أقوال العلماء في حصر النَّمص على نتف شعر الحواجب: وقد ورد عن الأئمة: **جلال الدين السيوطي والإمام السندي**[٣] **والخطابي**[٤] **والشوكاني**[٥] وغيرهما مما تقدم ذكره في أن النمص ما هو أعمٌّ وهو نتف شعر الوجه فيدخل في ذلك الحاجبان.

---

(١) الكبائر، ص ١٤٤.
(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/ ١٤٢).
(٣) شرح سنن النسائي، للسيوطي والسندي (٨/ ١٤٧).
(٤) سنن أبي داود بشرح الخطابي (٤/ ٧٧): حديث رقم ٤١٦٩.
(٥) نيل الأوطار (٥/ ٣٤٢).

فتاوى عن حكم النمص لكبار العلماء المعاصرين

إنه من المناسب في هذا المقام أن نذكر حكم النمص، لكبار العلماء في هذا العصر:

● سُئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز: **ما حكمُ تخفيف الشَّعر الزائد من الحاجبين؟**

الجواب: لا يجوز أخذُ شعر الحاجبين ولا التخفيف منهما لما ورد عن النبي ﷺ: «لعنَ اللهُ النَّامصَةَ والمتنمِّصة»، وقد بيَّن أهل العلم أن أخذ شعر الحاجبين من النَّمَص(١).

● سُئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: **ما حكم إزالة أو تقصير بعض الزوائد من الحاجبين؟**

الجواب: إزالة الشعر من الحاجبين إن كان بالنتف فإنه هو النمص، وقد لعن رسول الله ﷺ: النامصة والمتنمصة.. وهو من كبائر الذنوب، وخصَّ المرأة لأنها هي التي تفعله غالباً للتجمل، وإلا فلو صنعه رجل لكان ملعوناً كما تُلعن

---

(١) مجلة الدعوة، العدد ٩٧٥.

المرأة والعياذ بالله .

وإن كان بغير نتف كالقص أو بالحلق فإنَّ بعض أهل العلم يرون أنه كالنتف لأنه تغييرٌ لخلق الله فلا فرق بين أن يكون نتفاً أو يكون قصّاً أو حلقاً، وهذا أحوطُ بلا ريب فعلى المرء أن يتجنب ذلك سواء كان رجلاً أو امرأة[١] .

● سئل فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين: **ما حكم نتف الحواجب؟**

الجواب: لا يجوزُ نتف شعر الحواجب ولا ترقيقه وذلك هو النمص الذي نُهي عنه، فإن النبي ﷺ لعن النامصات والمتنمصات المغيرات لخلق الله[٢] .

● ويقول فضيلة الشيخ ناصر الدين الألباني في (آداب الزفاف) ما نصه: ما تفعله بعض النسوة من نتفهنَّ حواجبهنَّ حتى تكون كالقوس أو الهلال. يفعلنَ ذلك تجمُّلاً بزعمهنَّ! وهذا مما حرمه رسول الله ﷺ ولعن فاعله بقوله ﷺ: «**لعن اللهُ الواشماتِ والمستوشماتِ والنَّامصات والمتنمِّصات**

---

(١) الفتاوى النسائية، محمد بن صالح العثيمين، ص ٢٧ .

(٢) في جواب بخط يده جزاه الله خيراً.

والمتفلِّجات للحسن المغيِّرات لخلق الله»[١].

● قال الشيخ محمود محمد شاكر في تعليقه على (تفسير الطبري): المتنمصة والنامصة: التي تُزيل شعر حاجبها بالمنقاش حتى ترقِّقه وترفِّعه وتسوِّيه[٢].

● سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز عن **حكم إزالة الشعر الذي ينبت في وجه المرأة؟**

فأجاب: هذا فيه تفصيل: إن كان شعراً عادياً فلا يجوز أخذه «**لعن الله النامصة والمتنمصة**». والنمص: هو أخذ شعر الوجه والحاجبين. أما إن كان شيئاً زائداً يعتبر مثله تشويهاً للخلقة كالشارب واللحية فلا بأس بأخذه ولا حرج لأنه يشوه خلقتها ويضرها. أ. هـ[٣]

وفي إجابة لسؤال وجه إلى (اللجنة الدائمة للإفتاء) **عن حكم الإسلام في نتف الشعر الذي بين الحاجبين؟**

---

(١) اداب الزفاف ـ محمد ناصر الدين الألباني، ص ١١٣ وقال فضيلته في قوله: «**المغيرات لخلق** الله» إنها صفة للمذكورات جميعاً، وهو كالتعليل لوجوب اللعن المستدلِّ به على الحرمة أ. هـ

(٢) تفسير الطبري (٩/ ٢٢٢).

(٣) التوحيد وما يلحق به (٦/ ٤٠٢).

الجواب: (يجوز نتفه لأنه ليس من الحاجبين). أ. هـ[١]

● سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز: **ما حكم حلق المرأة رأسها وحواجبها؟ ولبس الباروكة؟**

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تحلق رأسها إلا من ضرورة، لما روي عن الترمذي والنسائي عن عليٍّ رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها..

أما قصُّ شعر الحواجب أو تحديده بقصِّ جوانبه أو حلقه أو نتفه للزينة، كما يفعله بعض النساء اليوم، فحرام لما فيه من تغيير خلق الله ومتابعة الشيطان في تغريره بالإنسان وأمره بتغيير خلق الله قال تعالى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ ﴾ [النساء].

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء (٥/ ١٩٧).

وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: (لعن الله الواشمات والنامصات والمتفلجات المغيرات لخلق الله) ثم قال: ألا ألعن من لعن رسولُ الله ﷺ وهو في كتاب الله يعني قوله: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧ ﴾[١].

أما لبس الباروكة[٢] فقد ثبت عن رسول الله ﷺ في الصحيحين وغيرهما أنه لعن الواصلة والمستوصلة..

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية (٣/ ٣٥٣).

(٢) حكاية الباروكة تقليعة اخترعها الفرنسيون وتمسك بها الإنجليز وهي في أصلها قناع الزِّنى؟! وأكثر من ذلك.. إنَّ ما يختبيء تحت الباروكة عصر بكامله سُمّي بعصر الباروكات.. ولقد أشرق عصر (الباروكات) مع القرن الثامن عشر مع استفحال مرض الزُّهري فمع الفسق والاستهتار انتشر مرض الإفرنجي وأعراضه: إصابة الرأس بالصَّلع، والوجه بالحبوب والبثرات والجلد بالالتهاب والأعضاء التناسلية بالنخر.

فمن أجل إخفاء إصابات الرأس والجبين اخترعت (الباروكات)، ومن أجل عفن الرقبة والصدر اخترعت الثياب ذات الياقات العالية، وأما البثور على الوجه فكانت تجمل وتخفى بالمساحيق والبودرات.. ونُسي الأصل الآن، ومازال قضاة بريطانيا يلبسون هذه الثياب لذكرى التاريخ الأوروبي عندما حلت كارثة الزنى في نهاية القرن الخامس عشر على أوروبا، فتأمل!! (الإيدز يعزف لحن الموت)، ص ١٩٥.

والواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر. ولهذا ذكر البخاري رحمه الله حديث معاوية: أنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ وتناول قَصَّةً من شعر كانت بيد حرسي فقال: أين علماؤكم يا أهلَ المدينة سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل لما اتَّخَذَ هذه نساؤهم».. في باب وصل الشعر تنبيهاً منه رحمه الله على اتخاذ مثل هذا الراس الصناعي في حكم الوصل، وذلك يدل على فقهه رحمه الله وسعه علمه ودقة فهمه، ووجه ذلك: أنه إذا كان وصل المرأة شعرَها بما يطوله أو يكنزه أو يكثره حراماً تستحق عليه اللعنة لما في ذلك من الخداع والتدليس والزور، فاتِّخاذ رأس كامل مزوَّر أشد من التدليس وأعظم في الزور والخداع، وهذا بحمد الله واضح عدا أن هذا الفعل فيه تشبُّه باليهود والرسول ﷺ يقول: «من تشبَّه بقومٍ فهو منهُم»[١].

سؤال: ماذا إذا لم يكن على رأس المرأة شعر أصلاً؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين: بعد أن تحدث عن حكم

---

(١) فتاوى إسلامية (١/ ٤٠٥).

الباروكة وأنها محرمة قال: إن لم يكن على رأس المرأة شعر أصلاً كأن كانت قرعاء، فلا حرج في استعمال الباروكة ليستر هذا العيب لأن إزالة العيوب جائزة.

ولهذا أذن النبي ﷺ لمن قُطعت أنفه في إحدى الغزوات أن يتَّخذ أنفاً من ذهب. المسألة أوسع من ذلك فتدخل فيها إذن مسائل التجميل وعملياته في تصغير الأنف وغيره. التجميل ليس إزالة عيوب. فإن كان إزالة عيب فلا بأس به مثل أن يكون في أنفه اعوجاج فيعدّله أو إزالة بقعة سوداء مثلاً فهذا لا بأس به. أما إن كان لغير إزالة عيب كالوشم أو النمص مثلاً، فهذا هو الممنوع واستعمال الباروكة حتى لو كان بإذن الزوج ورضاه فهو حرام لأنه لا إذن ولا رضاً فيما حرمه الله(١).

سؤال: ما الحكم لو نبت للمرأة شعر في شاربها ولحيتها؟

أجاب فضيلة الشيخ ابن عثيمين: لو نبت للمرأة شعر في شاربها أو لحيتها فلا بأس(٢).

---

(١) فتاوى إسلامية (١/ ٤١٢).
(٢) فتاوى إسلامية (١/ ٤٠٦). قوله فلا بأس: أي لا بأس بإزالته.

ومن تمام الفائدة: ذكر أحكام باقي إزالة الشعر بالنسبة للمرأة:

● **ما حكم إزالة شعر الأرجل والذراعين بالنسبة للمرأة؟**

أجاب سماحة الشيخ ابن باز: أما عن حكم إزالة شعر الأرجل والذراعين بالنسبة للمرأة، فلا حرج في ذلك ولا نعلم فيه بأساً[١].

أما إزالة شعر الإبطين والعانة: فلا يجوز أن تُترَكَ أكثرَ من أربعين ليلة، لما ثبت عن أنس رضي الله عنه قال: «وَقَّتَ لنا رسول الله ﷺ في قص الشارب وقَلم الظُّفر ونتف الإبط وحلق العانة: أن لا نتركَ شيئاً من ذلك أكثرَ من أربعين ليلة».

---

(١) فتاوى متنوعة، ص ٢٠٤.

النمص من ناحية الطب

اعلمي ـ يا أخية ـ أن الله ـ جلت قدرته ـ لم يُحرِّمْ شيئاً إلا لحكمة، ومن حكم تحريم النمص: أن في ذلك ضررًا على منطقة ما حول العين. وهاكِ أقوال بعض أهل الطب في ذلك:

● وصف بعض أخصائيِّي العيون حالتين لالتهاب النسيج الخلوي حول العين بسبب نتف الحواجب:

الأولى: امرأة عمرها اثنان وعشرون سنةً لديها احمرار وتورم. بعد يومين من نتف الحواجب تحسنت على العلاج.

والثانية: كان لديها احمرار وألم حول حاجبها بعد يوم من نتف الحواجب وصبغها من قبل أخصائي تجميل.. وبعد أربعة أيام التهبت منطقة ما حول العين. وأُدخلت المريضة المستشفى. وأعطيت المضادات الحيوية وريدياً، ورغم هذا تشكلت فقاعات وقد خلفت الحالة بعد شفائها عيباً وتشوهاً شديداً بحجم (٦سم) وهذا كافٍ لتحويل المريضة إلى أخصائي جراحة تجميل لإصلاح التشوه الحاصل.

ويرى الأطباء أن على النساء الحذر من الاختلاطات والعقابيل الممكنة لنتف الحواجب (على ندرة هذه الاختلاطات)، وعلى الأطباء أن يكونوا مستعدين لعلاج مثل هذه (الإنتانات عقب النتف) حالاً وبفعالية . . هذه الكلمات ترجمة حرفية عن مجلة (ايجست) الطبية عدد مايو ١٩٨٧م[١].

وبعد:

ألا يمكنُ أن تكون هذه ـ الإنتانات عقب النتف ـ بعض الظلال المادية للعنات النتف التي قررها رسول الفطرة محمد ﷺ يوم قال: «**لعنَ اللهُ النامصات والمتنمِّصات**». واللعن طرد، والخروج عن الفطرة تمرد وعصيان، وحوادث العصيان لابد معها من العقوبة والطرد، ولابد أن يصيب الجسد ظلال هذا الطرد الذي يصيب الإنسان كيانه الروحي والجسدي، ولعل هذه الالتهابات حول العين بعضاً من هذه الظلال. وهكذا خرجت المتبرجة النامصة من صالون التجميل وهي بحاجة لزيارة

(١) مجلة المجتمع، العدد ٨٣٠.

عيادة جراحة التجميل[١].

ويقول الدكتور وهبة أحمد حسن (كلية الطب ـ جامعة الإسكندرية):

إن إزالة شعر الحواجب بالوسائل المختلفة، ثم استخدام أقلام الحواجب وغيرها من ماكياجات الجلد لها تأثيرها الضار، فهي مصنوعة من مركبات معادن ثقيلة مثل: الرصاص والزئبق. تُذاب في مركبات دهنية مثل زيت الكاكاو. كما أنَّ كل المواد الملونة تدخل فيها بعض المشتقات البترولية. وكلها أكسيدات مختلفة تضر بالجلد. وإن امتصاص المسام الجلدية لهذه المواد يحدث التهابات وحساسية، أما لو استمر استخدامُ هذه المكياجات فإن له تأثيراً ضاراً على الأنسجة المكونة للكبد والدم والكُلى، فهذه المواد الداخلة في تركيب المكياجات لها خاصية الترسب المتكامل، فلا يتخلص منها الجسمُ بسرعة، إن إزالة شعر الحواجب بالوسائل المختلفة ينشط الحلمات الجلدية فتتكاثر خلايا الجلد، وفي حالة توقف الإزالة ينمو شعر

---

(١) تعليق الدكتور حمدي حسن في المجلة نفسها.

الحواجب بكثافة ملحوظة وإن كنا نلاحظ أن الحواجب الطبيعية تلائم الشعر والجبهة واستدارة الوجه[(١)] . أ . هـ .

وماذا بعد!!

إنها إشارات تحذير وصيحات نذير يطلقها الأطباء: أن أفيقي أيتها النامصة قبل فوات الأوان.. وصدق الله.. ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ [فصلت: ٥٣].

---

(١) المتبرجات ـ الزهراء فاطمة بنت عبدالله ص ٩٤، نقلاً عن المرأة المسلمة في وجه التحديات لأنور الجندي، ص ٦٢ .

وقفـــات!!

أختي في الله : لنا بعد هذا المبحث وقفات :

● إنَّ من مقتضى إيمانك بأنَّ (محمدًا رسول الله) طاعته فيما أمر، واجتناب مانهى عنه وزجر. ومما نهى عنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ (النمص) كما تقدم ذكره، فالواجب التسليم والانقياد.

● إنَّ النمص من التشبه بالكافرات و«من تشبه بقوم فهو منهم».

● إنَّ النمص يعم الحاجبين والوجه (تقوم بعض النساء بنتف الوجه بوسائل معروفة لديهن) وإنَّ هناك وعيداً لمن فعلته فينبغي التنبه لذلك[١].

● تحريج الاحتجاج بأن ذلك من التزين للزوج فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

● وجوب المبادرة إلى التوبة ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه(إنِّي لأعرف فتاة دميمة. وأما عن حواجبها فقد كانت غير متناسقة الشعر، فيبدو على هيئة دوائر متزاحمة

---

(١) تراجع ص٢٠.

وشعيرات، نافرة مما يزيد من دمامتها في نظر البعض، ولكنها كانت ملتزمة بأوامر الله مرتدية الحجاب، فرزقها الله زوجاً هو أبهى ما يكون عليه الشباب من خُلق وخَلق حَسَن أُعجب بها، فمن الذي جمّلها في عينيه فجعل دمامتها سحراً وجاذبية وجمالاً؟ أليس هو الله الذي أطاعته ولم تُغيّر ما خلقها به من خلقه..) ا.هـ بتصرف يسير[1].

---

(١) المتبرجات، ص٩٣.

الخاتمة

أختي المسلمة: بعد أن مر بك حكم النمص وأقوال كثير من العلماء القدامى والمعاصرين وبعض من أهل الطب أقول ـ هداني الله وإياك إلى سبيل الرشاد: -

اتقي الله وبادري بالتوبة، وتذكري يوماً ترجعين فيه إلى الله، وستسألين عما قدمت يداك وكيف تفعلين ما يعرضك للعن ـ وهو الطرد والإبعاد من رحمة الله ـ وأنت تسألين الله المغفرة والرحمة في الصلاة وخارجها.. أليس هذا تناقضاً بين قولك وفعلك؟!! تطلبين منه الرحمة وتفعلين ما يعرضك للطرد من الرحمة[1]، إن هذا لشيء عجاب!!

ردي الأمر لله ورسوله يتبين لك الحكم الشرعي.. وتذكَّري قوله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم»[2]. وقوله: «لتتبعنَّ سننَ من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً، حتى لو

---

(١) أي النمص.

(٢) رواه أبو داود (٤٠٣١)، وجوده ابن تيمية في اقتضاء الصراط (١/ ٢٣٦) والفتاوى (٢٥/ ٣٣١).

دخلوا جُحر ضَبٍّ تبعتموهم» . . قلنا: يارسول الله: اليهود والنصارى! . . قال: «فمن»؟[١].

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (**أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سَمتاً وهدياً، تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة، غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا**)[٢] وهذا الفعل فيه تشبه لا يخفى.

● ولا تحتجي أختي المسلمة بأن هناك جمعاً من النساء يفعلنه بل تذكري قول الله تعالى: ﴿ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ وقول بعض السلف (**الزم طريق الهداية ولا يغرَّنَّك قلة السَّالكين، وابعد عن طريق الغواية ولا يغرَّنَّك كثرةُ الهالكين**).

● ولا تحتجِّي بأن ذلك من أمر زوجك عليك، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

● واعلمي أن اللغة العربية لغةُ اشتقاقات، فمثلاً: (كتب، يكتب، كتابة). (قرأ، يقرأ، قراءة). (النمص، النامصة،

---

(١) أي فمن غيرهم.
(٢) اقتضاء الصراط، ص ١٠٧.

المتنمصة، المنماص) وكما سبق أن قيل: إنَّ المنماص مختصٌّ بإزالة شعر الحاجبين يُرقِّقُهُمَا أو يسويهما وهو غالباً ما يستعمل في إزالة شعر الحاجب، والنامصة معرضة للعن.. نعوذ بالله من ذلك.

● ولاحظي ـ وفقني الله وإياك إلى مرضاته ـ أن جُلّ علماء هذه الأمة كما سبق ـ أحمد والنووي والخطابي وأبوداود وابن حجر والمناوي وغيرهم من المتأخرين قد اتفقوا على تحريمه.

وليسَ يَصِحُّ في الأذهان شَيءٌ
إذا احتَاجَ النَّهَارُ إلَى دليل

● فبادري أختي المسلمة إلى السمع والطاعة وقولي: (سمعنا وأطعنا) ولا تقولي كما قالت اليهود: (سمعنا وعصينا).. وتذكري أنَّ من ترك شيئاً لله عوَّضه الله خيراً منه، فالله سبحانه قادر على أن يرزقكِ ـ بعد الإقلاع عن النمص ـ النور في الوجه والإيمان في القلب، وما ذلك على الله ببعيد! ولو لم يكن في هذا الفعل إلا إضاعة الوقت لكفى ذلك.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه.. وأرنا الباطل باطلاً

وارزقنا اجتنابه واجعلنا ممن إذا وعِظ اتعظ . . وإذا ذُكّر تذكَّر، وممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

وصلِّ اللَّهمَّ وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

الفهرس

الموضوع **الصفحة**



ردمك : ٠ - ١٠٤ - ٣٣ - ٩٩٦٠